

الباب الرابع

علاج الحمى باستخدام آيات القرآن

أ. تاور دينجين طريقة علاجية بديلة

يُعتقد العلاج باستخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين أنه فعال في تحقيق الشفاء. عادةً ما يشعر المرضى المصابون بالحمى بتحسّن في اليوم الثاني أو الثالث بعد شرب ماء الشفاء بانتظام.^١ بالإضافة إلى اعتراف المرضى، يتضح ذلك أيضًا من خلال العدد الكبير من الأشخاص الذين يأتون للعلاج من الحمى عبر هذا العادة.^٢ لذلك يمكن القول إن علاج الحمى من خلال عادة تاور دينجين يعتبر العلاج البديل الرئيسي لمجتمع منطقة مكرساري محافظة باريتو كوالا للحمى.

١. آيات القرآن المستخدمة في عادة تاور دينجين

في هذا النقاش، ستعرض الباحثة السور والآيات من القرآن الكريم التي يستخدمها عادةً مجتمع منطقة مكرساري في محافظة باريتو كوالا في عادة تاور دينجين، وهي كالتالي:

^١ حميرة، لقاء شخصي، في ١٥ يوليو ٢٠٢٤.

^٢ أفخر الرازي، لقاء شخصي، في ١٥ يوليو ٢٠٢٤.

أ) سورة الفاتحة^٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۖ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ۗ

ب) الآية ١٩ من سورة الكهف^٤

...وَلِيَتَلَطَّفَ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا

ج) الآية ٦٩ من سورة الأنبياء^٥

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ

د) سورة الناس^٦

^٣أحمدي، لقاء شخصي، في ٢٤ مارس ٢٠٢٤، آمنة، لقاء شخصي، في ٢٢ مارس ٢٠٢٤، سلاسية، لقاء شخصي، في ٢٢ مارس ٢٠٢٤.
^٤محمد ياني، لقاء شخصي، في ٢٧ مارس ٢٠٢٤.
^٥أحمدي، لقاء شخصي، في ٢٤ مارس ٢٠٢٤، جمران، لقاء شخصي، في ٢٦ مارس ٢٠٢٤، سوجيكتنو، لقاء شخصي، في ٢٣ مارس ٢٠٢٤، شريفة، لقاء شخصي، في ٢٥ مارس ٢٠٢٤.
^٦أحمدي، لقاء شخصي، في ٢٤ مارس ٢٠٢٤.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٤

٢. عملية العلاج بآيات القرآن في عادة تاور دينجين

في هذا البحث، اختارت الباحثة على سبعة أفراد من مجتمع منطقة مكرساري في محافظة باريتو كوالا كعينات للدراسة، تتكون من أربعة رجال وثلاث نساء. ينحدر هؤلاء المستجيبون من ست قرى مختلفة وهي: قرية إنداه ساري، مكر ساري، كارانغ ميكار، تامبان رايا، تامبان رايا بارو، وتينغيران دارات. أما البيانات المتعلقة بعملية العلاج باستخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين فهي كما يلي:

(أ) المستجيب الاول

المستجيب الأول هو الداع في قرية تامبان رايا، يبلغ من العمر ٥٠ عامًا. اسمه أحمدي. يستخدم الماء وكتابة آيات القرآن الكريم وسيلة. يتم وضع كتابة آيات القرآن الكريم في الماء الذي سيقرأ عليه التعويذة. في البداية، يدعو المرضى إلى التوكل على الله سبحانه وتعالى. ويوجه رسالة إلى المريض بأن الشفاء إن تحقق بعد العلاج فإنه من عند الله سبحانه وتعالى، وإن لم يتحقق فهذا يعني أن الله لم يكتب له الشفاء. ثم يبدأ قراءته بالاستغفار ثلاث مرات والشهادتين والصلاة على النبي ثم يتبعها بقراءة آيات القرآن

الكريم. الآيات التي يستخدمها أحمدى عادةً هي ثلاث: سورة الفاتحة سورة الناس أو سورة الأنبياء: الآية ٦٩. يوضح أن الآية التي يستخدمها في الغالب هي سورة الفاتحة. يقرأ سورة الفاتحة من البداية إلى النهاية في نفس واحد. بعد الانتهاء من قراءة السلسلة، يدعو الله أن يشفي المريض، ثم يُعطى الماء للمريض ليشربه وأحياناً يغسل وجهه به.^٧

ب) المستجيب الثاني

المستجيب الثاني هو المزارع وشخص الدين في قرية إنداه ساري اسمه جمران. يبدأ ممارسته بقراءة سورة الأنبياء: الآية ٦٩ ثلاث مرات. عند وصوله إلى جملة "عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ" يذكر اسم المريض في قلبه بقصد أن تكون التعويذة موجهة لشفاء المريض. ثم ينفث القراءة في الماء من خلال أنفه. بعد ذلك، يختتم بالدعاء ببطء، قائلاً: "يا الله يا ربي، أتمنى أن تشفي مرض حرارته، أنت الذي يسبب المرض وأنت الذي تشفي." بعد الانتهاء من التعويذة، يُسلم الماء إلى المريض ليشربه ويمسحه على جسمه إذا لزم الأمر.^٨

ج) المستجيب الثالث

^٧أحمدى، لقاء شخصي، في ٢٤ مارس ٢٠٢٤.

^٨جمران، لقاء شخصي، في ٢٦ مارس ٢٠٢٤.

المستجيب الثالث هو محمد ياني، مزارع ومؤسس مدرسة فنون الدفاع عن النفس "سيالات والت بوتة" في قرية إنداه ساري. يبدأ ممارسته لعادة تاور دينجين بتحضير الماء لقراءة التعويذة عليه. في البداية، يطلب المغفرة ويعترف بعبوديته لله سبحانه وتعالى بقراءة الاستغفار، ثم يتبع ذلك بقراءة التوسل. ثم يواصل بقراءة جزء من سورة الكهف الآية ١٩، عند جملة "وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا". بعد ذلك، ينفث القراءة في الماء من خلال أنفه. ثم يُعطى الماء للمريض ليشربه ويمسحه من أعلى رأسه حتى وجهه. يُنصح المريض بتكرار ذلك ثلاث مرات يوميًا. وإذا كان في حالة صيام أو عذر يمنعه من شرب الماء، فيكفي مسحه فقط.^٩

(د) المستجيب الرابع

سوجيكتنو يقوم بشكل متكرر بممارسة عادة تاور دينجين على المرضى الذين يعانون من الحمى أو ارتفاع درجة الحرارة. أول شيء يفعله عند القيام بهذا العادة هو قراءة التوسل. بعد ذلك، يواصل بقراءة سورة الأنبياء الآية ٦٩، ولكن عند جملة "إبراهيم"، يستبدلها باسم المريض. ثم ينفث القراءة في الماء من خلال أنفه. بعد الانتهاء، يُعطى الماء للمريض ليمسحه ويرشه على جسمه كله. يشرح سوجيكتنو أن أهم شيء يجب مراعاته

^٩ محمد ياني، لقاء شخصي، في ٢٧ مارس ٢٠٢٤.

هو إخلاص النية في مساعدة المريض لوجه الله سبحانه وتعالى، وكذلك الحفاظ على نقاء القلب. يوضح أن فعالية العلاج بالتعويدة الباردة تتأثر بشدة بحالة النفس الداخلية للشخص الذي يقدم العلاج. فكلما كان قلب المعالج أنقى، كان العلاج أكثر فعالية. كما يؤكد على أهمية الإيمان بالله سبحانه وتعالى باعتباره الشافي.^{١٠}

هـ) المستجيب الخامس

اسمه آمنة، وهي مقيمة في قرية كارانغ مكر. تبدأ آمنة عملية العلاج تاور دينجين بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم والشهاتين. ثم تطلب في قلبها شفاء المريض من الله سبحانه وتعالى، تتابع بالصلاة على النبي، ثم تقرأ سورة الفاتحة. بعد ذلك، تنفث القراءة في الماء ثلاث مرات من خلال أنفها. يُعطى الماء للمريض ليشربه ثلاث مرات، ثم يُمسح به جسده. قبل شرب الماء، يُنصح المريض بقراءة الصلاة على النبي أولاً.

تضيف آمنة أنه في بعض الأحيان، يكون الشخص المصاب بالحمى قد أصيب بما يُسمى "كاييداران"، ولهذا السبب يجب إجراء ممارسة "ماميدارائي" أو "باييدارا". "باييدارا" هو نشاط يهدف إلى طرد الأرواح الشريرة التي يُعتقد أنها تسبب الحمى. يتم ذلك عادةً بخلط الجير مع الكركم على صينية، ثم يُمسح هذا الخليط على جسم المريض

^{١٠}سوجيكتنو، لقاء شخصي، في ٢٣ مارس ٢٠٢٤.

بشكل صليب. يُمسح الخليط على الجبهة، الأذنين، الكتفين، المرفقين، راحتي اليدين، الركبتين، باطن القدمين، وأخيراً على الصدر. بعد ذلك، تُلوح بقطعة قماش سوداء حول جسم المريض لطرد الأرواح الشريرة المسببة للحمى. ترى آمنة أن هذا هو شكل من أشكال الاجتهاد للحصول على الشفاء.^{١١}

و) المستجيب السادس

وهي فانانبا اسمه شريفة في قرية تينغيران دارات بمنطقة مكرساري، تبدأ شريفة ممارسة العلاج تاور دينجين بتحضير الماء لقراءة التعويذة عليه. في البداية، تقرأ الاستغفار ثلاث مرات، ثم تتبعه بالصلاة على النبي ثلاث مرات أيضاً. بعد ذلك، تقرأ سورة الأنبياء الآية ٦٩. بعد الانتهاء من القراءة، تنفث في الماء ثلاث مرات. ثم تُسلم الماء للمريض ليشربه ويرشه أو يمسحه على جسمه، وخاصة للمرضى الذين يعانون من الحمى أو ارتفاع درجة الحرارة، على أمل تحقيق الشفاء العاجل.^{١٢}

ز) المستجيب السابع

^{١١} آمنة، لقاء شخصي، في ٢٢ مارس ٢٠٢٤.

^{١٢} شريفة، لقاء شخصي، في ٢٥ مارس ٢٠٢٤.

قبل أن تمارس سلاسية العلاج، تؤكد دائماً لكل مرضاها أن الشفاء يأتي من الله سبحانه وتعالى فقط، ومن خلال العلاج الذي تقوم به، تدعو مرضاها لطلب الشفاء من الله. في ممارسة عادة التعويذة الباردة، تبدأ عادةً بعلاج المريض بقراءة سورة الفاتحة الآية ١ وقراءة الصلاة على النبي ٢١ مرات. بعد ذلك، تغمس إصبعها الخنصر في سطح الماء. ثم تُعطى الماء للمريض ليشربه في ثلاث جرعات في أوقات مختلفة. تقول سلاسية أن فعالية هذا العلاج تعتمد بشكل كبير على مدى إيمان كل من المعالج والمريض بقدرة الله سبحانه وتعالى.^{١٣}

٣. خلفية استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين

(أ) المستجيب الاول

أحمدي يشرح أن علم استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين، حيث حصل بعضه من معلميه بشهادة في قراءة القرآن، وجزء آخر من استدلال أو إلهام. وأشار إلى أن بعض العلوم التي يطبقها المذكورة في كتاب *خزينة الأسرار*. ويستخدم عادة ثلاثة أنواع من آيات القرآن في ممارسة عادة تاور دينجين. وأوضح أن سورة الإسراء الآية ٨٢ هي أساس

^{١٣} سلاسية، لقاء شخصي، في ٢٢ مارس ٢٠٢٤.

استخدام آيات القرآن وسيلة للعلاج، حيث تبين أن القرآن يمتلك أيضًا وظيفة شفاء. ويدل هذا على أن معظم محتويات القرآن هي شفاء.

أما الآيات القرآن المستخدمة هي سورة الفاتحة، سورة الأنبياء الآية ٦٩ أو سورة الناس. ويعزو استخدام سورة الفاتحة في عادة تاور دينجين إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول أن الفاتحة لما قرأت له، وأن لها أسماء عديدة منها أم القرآن، والنور الدواء، والكافية والشفاء. ويؤكد أن سورة الفاتحة لها فضل شفاء أو دواء للأمراض.

أما استخدام سورة الأنبياء الآية ٦٩ في عادة تاور دينجين فيرجع إلى معنى الآية، حيث يعبر عن الأمل في الحظ السعيد كما جربه النبي إبراهيم عليه السلام عندما شعر بالبرد محاطًا بلهيب النار الذي أشعله الملك نمrod. ورغم أنه يتم تغيير الجزء الأخير من الآية إلى اسم المريض، يؤكد أنه لا يجوز تغيير آيات القرآن، ويجب قراءتها كما جاءت من الله. ويشير إلى أن تغيير آية القرآن يشير إلى عدم إيمان الشخص بقدرة الله. ويوضح أن الله سبحانه وتعالى قد أنقذ نبي إبراهيم من لهيب النار بمجرد هذا البيان. واستخدام سورة الناس في عادة تاور دينجين يرتبط بمضمون الآيات من ٤ إلى ٦، حيث يشير إلى أن الحرارة

أحياناً تكون من الجن، والجن هم من خلق الله من النار. ويؤكد أن هذه الآية تتناسب مع هدف عادة تاور دينجين وهو الحمى من شر الجن.^{١٤}

ب) المستجيب الثاني

جمران يشرح أن استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين تعلمه من معلمه حين كان يدرس في مدرسة دار السلام بمرتافورا. ويفهم أن استخدام آية سورة الأنبياء الآية ٦٩ هو شكل من أشكال التبرك بمضمون الآية، حيث أنه عند قراءة هذه الآية، لم يشعر نبي إبراهيم عليه السلام بالحرارة وهو في وسط لهيب النار الذي أعده الملك نمrod. وبناءً على هذا، يأمل أن يشعر المريض بما شعر به نبي إبراهيم عليه السلام في ذلك الوقت.^{١٥}

ج) المستجيب الثالث

المستجيب الثالث يشرح أن استخدام آية من القرآن الكريم في ممارسة عادة تاور دينجين مستمد من تعاليم معلمه أثناء إقامته في الجاوي الغربية. كان معلمه، الذي كان يُعرف باسم مانغ شريف وهو مدرب في فن البنسك سيلات والذي يُعرف باسم واليت بوتيه، هو الذي كان يعمل على تطويره الآن في قريته الأصلية.

^{١٤} أحمددي، لقاء شخصي، في ٢٤ مارس ٢٠٢٤.

^{١٥} جمران، لقاء شخصي، في ٢٦ مارس ٢٠٢٤.

وبالنسبة إلى فهمه لسبب استخدام قطعة من سورة الكهف آية ١٩ في عادة تاور دينجين، فهو يرى أن هذه الآية هي قلب القرآن. وفيما يتعلق بذلك، يشرح أنه كونها قلب القرآن فإنها بالتأكيد تحتوي على دواء لجميع أنواع الأمراض، حيث يتجمع في هذه الآية كل الأدوية.^{١٦}

د) المستجيب الرابع

المستجيب الرابع يستخدم آية من سورة الأنبياء آية ٦٩ كمكون رئيسي لتقديم علاج تاور دينجين للمرضى عن طريق استبدال اسم إبراهيم بأسماء المرضى. يُفسر أن هذا التعديل يهدف إلى أن يكون صورة للدعاء لشفاء المرضى. ويشرح أن هذا العلم قد تم منحه من قبل مدرّسيه، بما في ذلك الشيخ الحاج سلمان سنتونغ (مؤسس مدرسة سلم التربية قرية تامبان رايا بارو)، والشيخ محمد رملي، والشيخ محمد يوسف حفني (بنجرماسين).^{١٧}

هـ) المستجيب الخامس

^{١٦} محمد ياني، لقاء شخصي، في ٢٧ مارس ٢٠٢٤.

^{١٧} سوجيكتنو، لقاء شخصي، في ٢٣ مارس ٢٠٢٤.

آمنة تشرح أنها تعلمت استخدام آيات من القرآن في عادة تاور دينجين من والديها، اللذين كانا أيضًا من عباد الله. تفهم آمنة أن سورة الفاتحة هي أم القرآن التي تحتوي على جوهر كل ما في القرآن، وبالتالي فهي تعتبر سورة تشمل جميع وظائف القرآن، بما في ذلك كونها شفاء. هذه الفضيلة هي التي تجعل الفاتحة فعالة في تحقيق الشفاء. واستنادًا إلى شرحها، تلقت آمنة دفتر ملاحظات من والديها يحتوي على مختلف أساليب العلاج لمجموعة متنوعة من الأمراض. عادتھا في مراقبة وممارسة العلاج كما فعل والديها جعلتها تكتسب خبرة في مجال الطب. توضح أن العلاج الذي تقدمه هو جهد مبذول، ولكن وراء كل ذلك هناك سلطة الله الذي هو الشافي العظيم، الذي ينبغي على كل إنسان أن يؤمن بها.^{١٨}

(و) المستجيب السادس

شريفة تشير إلى أن علاج تاور دينجين يُعرف أيضًا باسم "تاور نبي إبراهيم". توضح شريفة أن علاجات باستخدام آيات من القرآن الكريم قد تورثتها جيلًا بعد جيل من عائلتها، وأن هذا العلم موجود في كتاب مجربات باللغة العربية.^{١٩}

^{١٨} آمنة، لقاء شخصي، في ٢٢ مارس ٢٠٢٤.

^{١٩} شريفة، لقاء شخصي، في ٢٥ مارس ٢٠٢٤.

(ز) المستجيب السابع

سلاسية تقول أنها اكتسبت علم العلاج باستخدام آيات من القرآن الكريم بنفسها من خلال تأمل قلبها. وباعتقادها أن القرآن ليس هدى للمؤمنين فقط ولكن شفاء أيضاً، تعبر عن أن العديد من المرضى في مختلف الأعمار قد حصلوا على الشفاء من خلال الآيات القرآن. كما تشرح أن الخبرة في ممارسة العلاج كانت موجودة بالفعل لدى الأجيال السابقة من أسرتها، بما في ذلك جدتها التي كانت تعمل أيضاً معالجة.^{٢٠}

ب. علاج تاور دينجين في نظر الإسلام

بناءً على البيانات المقدمة المتعلقة باستخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين في مجتمع منطقة مكرساري محافظة باريتو كوالا، فإن التحليل التالي يقدم دراسة لما يرد بحثه في هذه الدراسة.

من خلال البحث الذي أُجري على سبعة أشخاص، تبين أن متوسط الردود يُظهر استخدام آيات القرآن الكريم في عادة تاور دينجين باستخدام آيات مختلفة من القرآن الكريم، وكذلك تقنيات وخلفيات متنوعة. يشير غالبية المشاركين إلى أن هذا العادة يُستخدم غالباً من قبل المجتمع، خاصة في منطقة مكرساري محافظة باريتو كوالا، كخيار

^{٢٠} سلاسية، لقاء شخصي، في ٢٢ مارس ٢٠٢٤.

بديل لعلاج الحمى أو ارتفاع درجة الحرارة. ويفيد معظم المشاركين أن هذا العادة العلاجي أثبتت فعاليتها في تحقيق الشفاء، وذلك بالطبع بشرط الإيمان الكامل والتوكل على الله سبحانه وتعالى من قبل المعالج بصفته الطيب، إذ هو الشافي المطلق. وفيما يلي تحليل النقاط الرئيسية التي تم بحثها:

١. تحليل آيات القرآن المستخدمة في عادة تاور دينجين

(أ) سورة الفاتحة

بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان، هناك ثلاثة من المستجيبين الذين يستخدمون سورة الفاتحة كوسيلة للعلاج في عادة تاور دينجين. أحدهم يستخدم فقط الآية الأولى من السورة التي تقول: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ".

إذا نُظِرَ إلى فضائلها، فإن سورة الفاتحة نفسها تُعتبر سورة ذات فضائل عديدة. في رواية عن أنس بن مالك، ويقال لها أيضاً أُمُّ الْكِتَابِ عند الجمهور. فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ " وَيُقَالُ لَهَا: الصَّلَاةُ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ: " قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ اللَّهُ: حَمَدِي عَبْدِي " الْحَدِيثُ. فَسُمِّيَتْ الْفَاتِحَةُ: صَلَاةً؛

لِأَنَّهَا شَرْطٌ فِيهَا. وَيُقَالُ لَهَا: الشِّفَاءُ؛ لِمَا رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا: " فَاتِحَةٌ

الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سَمٍّ. ٢١

فَمَا الظَّنُّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ الَّتِي لَمْ يُنَزَلْ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ مِثْلَهَا، الْمُتَضَمِّنَةَ لِجَمِيعِ مَعَانِي كُتُبِ اللَّهِ، الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى ذِكْرِ أَصُولِ أَسْمَاءِ الرَّبِّ تَعَالَى وَمَجَامِعِهَا، وَهِيَ اللَّهُ، وَالرَّبُّ، وَالرَّحْمَنُ، وَإِثْبَاتِ الْمَعَادِ، وَذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَذِكْرِ الْإِفْتِقَارِ إِلَى الرَّبِّ سُبْحَانَهُ فِي طَلَبِ الْإِعَانَةِ وَطَلَبِ الْهِدَايَةِ، وَتَخْصِيصِهِ سُبْحَانَهُ بِذَلِكَ. ٢٢

وَبِالْجُمْلَةِ فَمَا تَمَنَّتْهُ الْفَاتِحَةُ نِ إِخْلَاصِ الْعِبَادِيَّةِ وَالشَّاءِ عَلَى اللَّهِ، وَتَقْوِيضِ الْأَمْرِ كُلِّهِ إِلَيْهِ، وَالِاسْتِعَانَةَ بِهِ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهِ، وَسُؤَالَهِ مَجَامِعَ النِّعَمِ كُلِّهَا، وَهِيَ الْهِدَايَةُ الَّتِي تَجْلِبُ النِّعَمَ، وَتَدْفَعُ النَّعَمَ، مِنْ أَعْظَمِ الْأَدْوِيَةِ الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّ مَوْضِعَ الرُّقِيَّةِ مِنْهَا:

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

وَلَا رَبَّ أَنْ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ مِنْ أَقْوَى أَجْزَاءِ هَذَا الدَّوَاءِ، فَإِنَّ فِيهِمَا مِنْ عُمُومِ التَّفْوِيضِ وَالتَّوَكُّلِ، وَالِالْتِمَاسِ وَالِاسْتِعَانَةِ، وَالِإِفْتِقَارِ وَالتَّطَلُّبِ، وَالْجَمْعِ بَيْنَ أَعْلَى الْعَايَاتِ،

^{٢١} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير ابن كثير، الجزء الأول، ١٠١.

^{٢٢} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الطب النبوي لابن القيم (بيروت: دار الهلال، ١٤٣١)، ١٣١.

وَهِيَ عِبَادَةُ الرَّبِّ وَحْدَهُ، وَأَشْرَفِ الْوَسَائِلِ وَهِيَ الْإِسْتِعَانَةُ بِهِ عَلَى عِبَادَتِهِ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا.^{٢٣}

من خلال العديد من الأحاديث التي تشرح فضل سورة الفاتحة، يتبين أن سورة الفاتحة هي سورة ذات خصوصية كبيرة لا تمتلكها أي سورة أخرى. ومن بين فضائل سورة الفاتحة أنها تُعرف بالشفاء، مما يشير إلى وجود توازن بين الفضائل التي تمتلكها سورة الفاتحة وبين ممارسة استخدام آيات القرآن الكريم المتجدرة في المجتمع، وخاصة في منطقة مكرساري في محافظة باريتو كوالا في عادة تاور دينجين. علاوة على ذلك، تلمح سورة الفاتحة إلى صفة أساسية للعبد وهي التوكل على الله سبحانه وتعالى، وهذا يشكل جسراً بين المعالج فنانامبا وبين الله سبحانه وتعالى، اعترافاً بضعف الإنسان وتأكيدها على الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى هو القادر على كل شيء في هذا العالم، بما في ذلك القدرة على شفاء المريض من الحمى أو ارتفاع درجة الحرارة. عند النظر بعمق أكثر، يمكن القول إن استخدام سورة الفاتحة وسيلة للعلاج في عادة تاور دينجين يمثل انسجاماً مثالياً. بالإضافة إلى فضل سورة الفاتحة شفاء أو دواء لكل الأمراض، فإن هذه السورة تحتوي أيضاً على معاني التوكل

^{٢٣} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الطب النبوي لابن القيم،

على الله، مما يتماشى مع موقف المعالج الذي يطلب الشفاء فقط من الشافي الأعظم، الله سبحانه وتعالى.

ب) سورة الكهف الآية ١٩

بشكل عام، يمكن العثور على فضائل قراءة سورة الكهف في عدد من الروايات. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجمعتين". رواه النسائي والبيهقي.^{٢٤}

يظهر هذا الحديث فضيلة وأهمية قراءة سورة الكهف يوم الجمعة. بالإضافة إلى ذلك، هناك رواية أخرى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ.^{٢٥}

سورة الكهف لها فضيلة تتمثل في حماية الله سبحانه وتعالى لمن يقرأها. هذه الفضيلة تحفز المسلمين على تفعيل سورة الكهف في حياتهم اليومية. ومع ذلك، لا يوجد نص يوضح بشكل صريح فضل الآية ١٩ من سورة الكهف لتكون أساسًا لاستخدامها وسيلة

^{٢٤} محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، رقم ٧٣٦ (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م)، ٤٥٥.

^{٢٥} أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، رقم ٨٠٩،

للعلاج في عادة تاور دينجين. على الرغم من ذلك، فإن القرآن الكريم ذكر نفسه أنه شفاء للمؤمنين كما ورد في سورة الإسراء الآية ٨٢. هذا يشير إلى أن محتوى القرآن الكريم بأكمله يمكن أن يُعتبر دواءً للمؤمنين. وبالمثل، فإن ما يقوم به أهل منطقة مكرساري من استخدام الآية ١٩ من سورة الكهف في عادة تاور دينجين يمكن أن يؤدي إلى شفاء المرضى إذا كان مصحوبًا بإيمان قوي.

ج) سورة الأنبياء الآية ٦٩

بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان، تُعتبر هذه الآية الأكثر شيوعًا في استخدام عادة تاور دينجين. حيث إن أربعة من بين سبعة من المستجيبين في هذا البحث يستخدمون سورة الأنبياء الآية ٦٩ وسيلة للعلاج في هذا العادة. يوضح معظم المستجيبين أن هذه الآية تُستخدم عادة من قبل فنانامبا في هذا العادة.

سورة الأنبياء الآية ٦٩ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بإحدى معجزات النبي إبراهيم عليه السلام. في بعض الروايات يُذكر أنه عندما أُلقي النبي إبراهيم عليه السلام في النار المشتعلة، جاءه جبريل عليه السلام وسأله: "هل لك حاجة أستطيع أن أحققها لك؟"، فأجابه النبي إبراهيم عليه السلام: "إذا كان منك، فلا". لأن النبي إبراهيم عليه السلام كان يأمل في

عون الله سبحانه وتعالى وحده. وكان قوم النبي إبراهيم عليه السلام ينوون أن يقتلوا النبي إبراهيم عليه السلام وأن يقضوا على تعاليمه.^{٢٦}

عندما حدث هذا، أمر الله سبحانه وتعالى النار بأن تكون بردًا وسلامًا على النبي إبراهيم عليه السلام. فأزال الله سبحانه وتعالى قدرة النار على الإحراق وأصبحت باردة، ولكن لأن البرد قد يكون ضارًا إذا تجاوز حدّه، جاء أمر الله بأن يكون البرد مصحوبًا بالسلامة على النبي إبراهيم عليه السلام.^{٢٧} وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ حَسَبْنَا اللَّهَ وَنَعَمَ الْوَكِيلَ قَالَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.^{٢٨}

بعد دراسة متأنية، وعلى الرغم من أن الباحثة لم تجد نصًا يصرح بشكل خاص بأن الآية ٦٩ من سورة الأنبياء يمكن استخدامها علاجًا للحمى أو الحرارة، إلا أن التوافق بين مضمون هذه الآية والهدف المراد تحقيقه في عادة تاور دينجين يشير إلى وجود ارتباط وثيق بينهما. الصلة بين الآية ٦٩ من سورة الأنبياء وعادة تاور دينجين يمكن ملاحظتها من نص الآية التي تتضمن أمر الله سبحانه وتعالى للنار التي كانت تحرق النبي إبراهيم عليه

²⁶M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah: Pesan, Kesan, dan Keserasian Al-Qur'an*, vol. 8 (Jakarta: Lentera Hati, 2002), 476.

²⁷M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah: Pesan, Kesan, dan Keserasian Al-Qur'an*, 476-477.

²⁸محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين (بيروت: دار القلم، ١٩٨٤)، ٢٩٣.

السلام بأن تكون باردة وسلامًا عليه. وهذا يشبه هدف عادة تاور دينجين الذي يسعى إلى تبريد حرارة الجسم لدى المريض. من هذا المنطلق، يمكن اعتبار استخدام الآية ٦٩ من سورة الأنبياء في عادة تاور دينجين تفاقؤلا وتبركا بمضمون الآية الكريمة.

(د) سورة الناس

سورة الناس هي إحدى السور التي تُعرف بالمعوذتين (سورتين تحتويان على طلب الحماية). من بين فضائل سورة الناس أنها واحدة من أفضل السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما ورد في الحديث التالي:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.^{٢٩}

بناءً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، يمكن استخدام سورتي المعوذتين (سورة الفلق وسورة الناس) كأدعية للرقية. الحديث المذكور هو:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ

^{٢٩} أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، رقم ٨١٤،

وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ، حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَاتَانِ فَلَمَّا نَزَلْنَا أَحَدَهُمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا. (رواه الترمذي
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ).^{٣٠}

هَذِهِ ثَلَاثُ صِفَاتٍ مِنْ صِفَاتِ الرَّبِّ، عِزٌّ وَجَلٌّ؛ الرَّبُّوِيَّةُ، وَالْمُلْكُ، وَالْإِلَهِيَّةُ: فَهُوَ
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ وَإِلَهُهُ، فَجَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مَخْلُوقَةٌ لَهُ، مَمْلُوكَةٌ عِبْدٌ لَهُ، فَأَمَرَ الْمُسْتَعِيدَ أَنْ
يَتَعَوَّذَ بِالْمُتَّصِفِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الْمُؤَكَّلُ بِالْإِنْسَانِ،
فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَلَهُ قَرِينٌ يُزِينُ لَهُ الْفَوَاحِشَ، وَلَا يَأْلُوهُ جُهْدًا فِي الْحَبَالِ.
وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ.^{٣١}

بناءً على الحديث المذكور أعلاه، فإن استخدام سورة الناس وسيلة للرقية قد تم منذ
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لذلك ليس من المستغرب أن نجد ممارسات العلاج
باستخدام سورة الناس في المجتمعات المسلمة في الوقت الحاضر. مع الإيمان القوي بقدره
الله سبحانه وتعالى، يمكن الحصول على الشفاء من خلال سورة الناس. على الرغم من أن
الباحث لم تجد نصًا يؤكد أن سورة الناس يمكن أن تكون دواءً لأي مرض معين، فإن هذا

^{٣٠} أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، الرقم ٢٠٥٧ (بيروت: دار الغرب
الإسلامي، ١٩٩٦ م)، ٥٧٦.

^{٣١} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير ابن كثير،
الجزء الثامن، ٥٣٩.

لا يعني أنه لا يمكن استخدامها في ممارسة عادة تاور دينجين. إذا كان استخدام سورة الناس في عادة تاور دينجين يهدف إلى طلب الحماية، فإن ذلك يوضح أن استخدام سورة الناس وسيلة للعلاج في هذا العادة يتماشى مع نص الحديث.

٢. تحليل عملية العلاج بآيات القرآن في عادة تاور دينجين

عادة تاور دينجين هو عادة علاجي شائع يعرفه سكان منطقة مكرساري في محافظة باريتو كوالا. عادة تاور دينجين هو أحد أشكال الإختيار المجتمعي للحصول على الشفاء من الأمراض الحرارة أو الحمى.

روى في الصحيحين واقتبس ابن قيم الجوزية في كتابه الطب النبوي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّمَا الْحُمَّى أَوْ شِدَّةٌ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ. وَقَدْ أَشْكَلَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ جَهْلَةِ الْأَطِبَّاءِ، وَرَأَوْهُ مُنَافِيًا لِدَوَاءِ الْحُمَّى وَعِلَاجِهَا.^{٣٢}

و هنا يُوضِح أن الحمى تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: عَرَضِيَّةٌ: وَهِيَ الْحَادِثَةُ إِمَّا عَنِ الْوَرَمِ، أَوْ الْحَرَكَةِ، أَوْ إِصَابَةِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، أَوْ الْقَيْظِ الشَّدِيدِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَمَرَضِيَّةٌ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي مَادَّةٍ أُولَى، ثُمَّ مِنْهَا يُسْحَرُنُ جَمِيعُ الْبَدَنِ. فَإِنْ كَانَ مَبْدَأُ تَعَلُّقِهَا بِالرُّوحِ سُمِّيَتْ حُمَى

^{٣٢} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الطب النبوي لابن

يَوْمٍ، لِأَنَّهَا فِي الْعَالِبِ تَزُولُ فِي يَوْمٍ، وَنَهَائِهَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَإِنْ كَانَ مَبْدَأُ تَعَلُّقِهَا بِالْأَخْلَاطِ
سُمِّيَتْ عَفْنِيَّةً، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ: صَفْرَاوِيَّةٌ، وَسُودَاوِيَّةٌ، بَلْغَمِيَّةٌ، وَدَمَوِيَّةٌ.^{٣٣}

وَمُرَادُ الْحَدِيثِ مِنْ أَقْسَامِ الْحُمَمَاتِ الْعَرَضِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَسْكُنُ عَلَى الْمَكَانِ بِالْإِنْغِمَاسِ
فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ، وَسَقَى الْمَاءِ الْبَارِدِ الْمَثْلُوجِ، وَلَا يَخْتَاجُ صَاحِبُهَا مَعَ ذَلِكَ إِلَى عِلَاجٍ آخَرَ،
فَإِنَّهَا مُجَرَّدُ كَيْفِيَّةٍ حَارَّةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِالرُّوحِ، فَيَكْفِي فِي زَوَالِهَا مُجَرَّدُ وُصُولِ كَيْفِيَّةٍ بَارِدَةٍ تُسَكِّنُهَا،
وَتُحْمَدُ لَهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى اسْتِفْرَاحِ مَادَّةٍ، أَوْ انْتِظَارِ نُضْجٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ جَمِيعُ
أَنْوَاعِ الْحُمَمَاتِ.^{٣٤}

بناءً على ذلك، بالإضافة إلى الإيمان بالله تعالى وبدعم من بركة آيات القرآن الكريم
التي تُتلى، فإن عملية علاج تاور دينجين باستخدام الماء كوسيلة تُعتبر عاملاً مساعداً
يؤدي إلى شفاء المرضى.

^{٣٣} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الطب النبوي لابن
القيم، ٢٢.

^{٣٤} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الطب النبوي لابن
القيم، ٢٢.

إذا نظر إلى تاريخ فعالية سورة الفاتحة في قصة عالم وهو ابن القيم، فقد استخدم سورة الفاتحة كدواء عندما كان مريضاً. فكان يقرأ سورة الفاتحة وينفخها في الماء، فيشرب جزءاً منه ويمسح جزءاً آخر على جسده.³⁵

استناداً إلى البيانات الميدانية، تم العثور على حقيقة أن ممارسات العلاج الموجودة في مجتمع منطقة مكرساري بمحافظة باريتو كوالا تتماشى مع شرح ابن القيم المذكور. أوضح جميع المستجيبين أن عملية العلاج في عادة تاور دينجين عادةً ما تستخدم الماء. يمكن الاطلاع على تفاصيل كيفية استخدام الماء على المرضى في الجدوال التالي:

الجدوال ٤,١: كيفية استخدام ماء التبريد على المريض في عملية العلاج بعادة تاور دينجين

رقم	المستجيب/ة	آية القرآن	كيفية استخدام الماء
١	الأول	سورة الفاتحة، أو الآية ٦٩ من سورة الأنبياء، أو سورة الناس	يُشرب ويُمسح به الوجه
٢	الثاني	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	يُشرب ويُمسح به الجسم
٣	الثالث	الآية ١٩ من سورة الكهف	يُشرب ويُمسح به الجبين حتى الوجه
٤	الرابع	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	يُمسح ويرش على جميع أنحاء الجسم

³⁵Robino, *Pengobatan Berbagai Penyakit dengan Ayat-Ayat al-Qur'an* (Medan: Universitas Medan Area, 2019), 2.

استمرار الجدوال ٤,١ : كيفية استخدام ماء التبريد على المريض في عملية العلاج بعادة

تاور دينجين

رقم	المستجيب/ة	آية القرآن	كيفية استخدام الماء
٥	الخامس	سورة الفاتحة	يُشرب ويُمسح به الجسم
٦	السادسة	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	يُشرب، يُرش ويُمسح به الجسم
٧	السابعة	الآية ١ من سورة الفاتحة	يُشرب

من نتائج المقابلات التي تم الحصول عليها، فإن عملية العلاج بعادة تاور دينجين

تكون مرافقة بقراءات خاصة. كل مستجيب لديه قواعد وترتيب خاص به في القراءة.

هناك خمسة أنواع من القراءات بالإضافة إلى آيات القرآن الكريم التي يستخدمها الناس

عادة في ممارسة العلاج بعادة تاور دينجين. هذه القراءات الخاصة هي كالتالي:

أ. الإستغفار

الاستغفار هو أحد الكلمات الطيبة التي لا تغيب عن أسماع المسلمين. في العملية،

يتم استخدام الاستغفار من قبل بعض المستجيبين، ومن بينهم المستجيب الرابع. أشار إلى

أن قراءة الاستغفار في بداية ممارسة العلاج بعادة تاور دينجين تكون كطلب للمغفرة من

الله والاعتراف بضعف النفس وطلب التيسير للقيام بالعلاج على المريض.

كما هو معلوم، فإن الكلمة الطيبة تجلب الخير أيضًا، فقد أوضح الإمام الغزالي في كتاب *Rahasia Keajaiban Ayat-ayat Seribu Dinar* شرح أن فوائد الاستغفار تشمل الحصول على نعمة من الله سبحانه وتعالى، وإسقاط مكائد الشيطان، وإزالة الهم وتوسيع الرزق، وأنه يكون سببًا لقبول التوبة والحصول على السلامة والرفاهية.³⁶ هذا يتماشى مع التفسير الذي ذكره المستجيب الرابع. إن استخدام الاستغفار كما هو مذكور أعلاه سيتمح تأثيرًا علاجيًا أكبر مقارنة بعدم استخدام الاستغفار.

ب. التوسل

استخدام التوسل في ممارسة تاور دينجين يشير إلى التقرب إلى الله من خلال وسيط يُعتبر مقدسًا. يستخدم التوسل عادة من قبل اثنين من المستجيبين، وهما المستجيب الثالث والمستجيب الرابع. ذكر المستجيب الثالث أن التوسل في بعادة تاور دينجين يهدف إلى جعل الله تعالى يستجيب لطلب الشفاء للمريض بسرعة، وأوضح أن استخدام التوسل يعزز فعالية العلاج. بينما في الممارسة، يقوم المستجيب الرابع بقراءة التوسل تجاه أولياء الله تعالى. اختلف العلماء في جواز التوسل بأولياء الله. بعض العلماء الذين يجيزون التوسل

³⁶Imam Ghazali, *Rahasia Keajaiban Ayat-ayat Seribu Dinar* (Surabaya: Pustaka Media, 2018), 29.

بأولياء الله يرون أنهم أحباء الله، وبالتالي فإن الله سيستجيب للدعاء من خلالهم.^{٣٧} الأساس المستخدم هو الآية ١٥٤ من سورة البقرة:

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ

التوسل بأحباء الله يعني اتخاذهم وسيلة إلى الله لتحقيق الحاجة بسبب مكانتهم وشرفهم عند الله، مع الاعتقاد بأنهم عبيد ومخلوقات الله الذين جعلهم سبباً لكل خير وبركة ومفتاحاً لكل رحمة. في الحقيقة، الشخص الذي يتوسل لا يطلب حاجته إلا من الله ويبقى معتقداً بأن الله هو المعطي والمانع وليس غيره.^{٣٨}

وبذلك، فإن استخدام التوسل في عادة تاور دينجين له أساس قوي ويعتبر أمراً مباحاً بشرط أن يبقى الاعتماد على الله تعالى كمجيب ومُعطي وليس غيره.

ج. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم هي شكل من أشكال الاحترام والتقدير له وتعتبر من الأعمال التعبديّة. الصلاة على النبي هي قراءة لها العديد من

³⁷Ahmad Mufid A.R. *Risalah Kematian: Merawat Jenazah, Tawassul, Ta'ziah dan Ziarah Kubur* (Jakarta: Total Media, 2007), 97-98.

³⁸زين العابدين العلوي، الأجوبة الغالية في عقيدة الفرقة الناجية (أبو ظبي: دار الفقيه للنشر

و التوزيع، ١٩٩٨ م)، ٤١.

الفضائل. حتى أن أربعة من بين سبعة مستجيبين يستخدمون الصلاة على النبي في عملية العلاج بعادة تاور دينجين. بشأن هذا الموضوع، ذكر ابن القيم أن هناك ٤٠ فوائد للصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن بين هذه الفوائد، احتمال استجابة الدعاء إذا سبق بالصلاة على النبي.³⁹

بناءً على التوضيح أعلاه، من خلال الدعاء الذي يقدمه المعالج لشفاء المريض، تصبح الصلاة على النبي عاملاً مساعداً في فعالية العلاج، مما يأمل أن يتعافى المريض بسرعة من الحمى أو المرض الحار.

د. الشهاداتتان

استخدام الشهاداتتين أو جملة التوحيد في عادة تاور دينجين يؤكد إيمان العبد في سعيه لشفاء المريض. فيما يتعلق بالإيمان، أوضح المستجيب الأول أن الطبيب أو المعالج الذي يمارس العلاج يجب أن يكون خبيراً في مجاله. وأضاف أن الطبيب يجب أن يكون لديه قلب مخلص ورابطة قوية مع الله تعالى، حتى لا ينشأ في قلبه أي اعتقاد بأن الطبيب هو الذي يشفي المرض. تم تعزيز هذا العمل بتوضيح من الشيخ أحمد ديرابي الكبير بأن

³⁹Fitria Fauziah Hasanah dan Erni Munastiwi, "Pengelolaan Pendidikan Karakter Religius Melalui Metode Pembiasaan di Taman Kanak-Kanak," *Jurnal Ilmiah Tumbuh Kembang Anak Usia Dini*, Vol. 4, No. 1, 2019.

جملة الشهاداتين هي التزام أساسي لشخص ما في ممارسة حياته سواء كان في حالة صحية جيدة أو في حالة مرضية.^{٤٠}

أما بالنسبة لترتيب القراءة في عملية العلاج بعادة تاور دينجين في منطقة مكرساري محافظة باريتو كوالا، يمكن للباحثة أن تلخصها في الجدول التالي:

الجدول ٤,٢: ترتيب قراءة آيات القرآن والقراءات الخاصة في عملية العلاج بعادة تاور دينجين

رقم	المستجيب/ة	آية القرآن	ترتيب قراءة
١	الأول	سورة الفاتحة، أو الآية ٦٩ من سورة الأنبياء، أو سورة الناس	الإستغفار ثم الشهاداتتان ثم الصلاة على النبي ثم الآية القرآن ثم الدعاء
٢	الثاني	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	الآية القرآن ثم الدعاء
٣	الثالث	الآية ١٩ من سورة الكهف	الإستغفار ثم التوسل ثم الآية القرآن
٤	الرابع	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	التوسل ثم الآية القرآن
٥	الخامسة	سورة الفاتحة	الشهادتان ثم الصلاة على النبي ثم الآية القرآن
٦	السادسة	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	الإستغفار ثم الصلاة على النبي ثم الآية القرآن
٧	السابعة	الآية ١ من سورة الفاتحة	الآية القرآن ثم الصلاة على النبي

⁴⁰Syekh Muhammad Dairobi, *Kitab Mujarobat Referensi Terlengkap Ilmu Pengobatan dan Penyembuhan Islam* (Jakarta: Tuross Khazanah Pustaka Islam, 2018), 170.

في عملية العلاج بعادة تاور دينجين، يقوم معظم المستجيبين بأداء طقوس خاصة.

يمكن رؤية هذه الطقوس الخاصة في الجدوال التالي:

الجدوال ٣،٤: الطقوس الخاصة التي ترافق عملية العلاج بعادة تاور دينجين

رقم	المستجيب/ة	آية القرآن	الطقوس الخاصة
١	الأول	سورة الفاتحة، أو الآية ٦٩ من سورة الأنبياء، أو سورة الناس	استخدام كتابة آيات القرآن ويغمس الإصبع الخنصر في الماء
٢	الثاني	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	ينفخ القراءة بزفير الأنف
٣	الثالث	الآية ١٩ من سورة الكهف	ينفخ القراءة بزفير الأنف
٤	الرابع	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	ينفخ القراءة بزفير الأنف
٥	الخامسة	سورة الفاتحة	ينفخ القراءة بزفير الأنف وبايدارا
٦	السادسة	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	-
٧	السابعة	الآية ١ من سورة الفاتحة	يغمس الإصبع الخنصر في الماء

بناءً على طريقة قراءة آيات القرآن في عادة تاور دينجين، هناك طرق متنوعة بين

المستجيبين. فيما يلي طرق قراءة آيات القرآن في عادة تاور دينجين:

أ. القراءة بنفَس واحد

يتم استخدام هذه الطريقة من قبل المستجيب الأول، حيث ذكر أن هذا العلم قد تعلمه من معلمه.

ب. قراءة الآية ثلاث مرات

قراءة الآية القرآن عن طريق تكرارها ثلاث مرات هو ممارسة المستجيب الثاني، حيث أوضح أن هذه الطريقة قد تعلمها من معلمه.

ج. قراءة قطعة من الآية

قام المستجيب الثالث بقراءة قطعة من الآية القرآن، وهو جزء من سورة الكهف الآية ١٩ الذي يقول:

...وَلِيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا

وأوضح أن هذا العلم قد تعلمه من معلمه. ويفهم أن هذا الجزء من الآية يمثل قلب القرآن، وهذا يتجلى في صيغة الكتابة في المصحف حيث يكتب بخط غليظ. جاء الحديث فيما يتعلق بقلب القرآن،:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ فَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ، وَمَنْ قَرَأَ يَسَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتَيْهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ. (رواه والترمذي)^{٤١}

بعد تحليل شرح المستجيب الثالث، يمكن الاستنتاج أن فهمه للجزء من الآية ١٩ من سورة الكهف باعتباره قلب القرآن يتعارض مع الحديث المذكور أعلاه. لم تعثر الباحثة على أي أساس يؤكد ما فهمه. ولكن إذا نظرنا من جانب فهمه أن هذه الآية تحتوي على علاج لكل داء، فإن هذا يتماشى مع وظيفة القرآن بشكل عام شفاء كما هو مذكور في الآية ٨٢ من سورة الإسراء.

د. استبدال كلمة إبراهيم باسم المريض

هذه الطريقة يمثلها المستجيب الرابع. في ممارسته، يقرأ الآية ٦٩ من سورة الأنبياء ويستبدل العبارة الأخيرة باسم المريض. بناءً على شرحه، فإن صيغة هذه الآية في هذا السياق تُعتبر دعاءً على النحو التالي:

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ (اسم المريض)

^{٤١} أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، رقم ٢٨٨٧، الجزء

ممارسة قراءة آية من القرآن بهذا الشكل قديمة ومثيرة للجدل. هناك اختلاف في الآراء بين العلماء، فبعضهم يجرمها والبعض الآخر يبيحها. العلماء الذين يجرمون يرون أن هذه الممارسة تعتبر من الأمور التحريفية. وفقاً لحكمة، التحريف يعني تغيير الآية أو محتواها وتفسيرها بشكل مختلف عما يجب.^{٤٢} المستجيب الأول أيضاً علق على هذا بأنه لا يجوز تغيير آية من القرآن ويجب أن تُقرأ كما جاءت من الله تعالى. وأوضح أكثر أن تغيير آية من القرآن يشير إلى أن الشخص لا يؤمن بقدرة الله تعالى.

بينما الرأي الآخر الذي يبيح هذه الممارسة يشترط أن تكون النية ليست قراءة القرآن، بل النية هي الدعاء باستخدام حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أساساً لذلك. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَدِّبِ الْحِمَاصِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتِ امْرَأَةٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُؤْمَرُ قَوْمًا فَيُحْصَى نَفْسُهُ بِدَعْوَةِ دُورِهِمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَقِنٌ. (رواه الترمذي)^{٤٣}

⁴²Hamka, *Tafsir al-Azhar*, jilid I, 34.

⁴³أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، رقم ٣٥٧، الجزء

هـ. القراءة بصيغة مختلفة

بناءً على نتائج البحث الميداني، تم اكتشاف أن المستجيب السادس يقرأ الآية ٦٩ من سورة الأنبياء بصيغة مختلفة، حيث أن النص الذي يقرأه لا يتطابق مع النص الذي يوجد في القرآن. وأوضح أن هذا العلم تعلمه من والديه اللذين كانا من العباد الصالحين. أما النص الذي يقرأه هو:

قُلْنَا يَا نَارُ كُفِّي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ

من الناحية العلمية، لا يمكن تبرير قراءة القرآن بهذه الصيغة لأنها تخالف نص القرآن، وخطأ في نطق الحروف قد يؤدي إلى نتائج خطيرة على معنى القرآن نفسه. الباحثة تشبه أن هذا الخطأ في النطق يرجع إلى قلة علمه. وقد تبين هذا من سجل تعليماته الأخير وشرحه الذي يوضح أن هذا العلم تعلم من الشخص إلى الشخص.

لتسهيل الفهم، هنا الجدوال يوضح كيفية قراءة آيات القرآن في عادة تاور دينجين:

الجدوال ٤,٤: كيفية قراءة آيات القرآن في عملية العلاج بعادة تاور دينجين

رقم	المستجيب/ة	آية القرآن	كيفية قراءة آيات القرآن
١	الأول	سورة الفاتحة، أو الآية ٦٩ من سورة الأنبياء، أو سورة الناس	القراءة بِنَفْسٍ واحد

استمرار الجدوال ٤,٤ : كيفية قراءة آيات القرآن في عملية العلاج بعادة تاور دينجين

رقم	المستجيب/ة	آية القرآن	كيفية قراءة آيات القرآن
٢	الثاني	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	قراءة الآية ثلاث مرات
٣	الثالث	الآية ١٩ من سورة الكهف	قراءة قطعة من الآية
٤	الرابع	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	استبدال كلمة إبراهيم باسم المريض
٥	الخامسة	سورة الفاتحة	قراءة القرآن كما ينبغي
٦	السادسة	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	القراءة بصيغة مختلفة
٧	السابعة	الآية ١ من سورة الفاتحة	قراءة القرآن كما ينبغي

٣. تحليل خلفية استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين

استخدام آيات القرآن في عملية التبريد هو نوع من تطبيق القرآن الحي في الحياة

اليومية. استناداً إلى التصنيف الذي رسمه حمام فايزين، فإن التبريد يُعتبر جزءاً من القرآن

الحي في جانب النطق، حيث يتم قراءة القرآن الكريم بشكل يومي من قبل سكان منطقة

مكرساري في محافظة باريتو كوالا لأغراض علاج الحمى والتخلص من الحمى. هناك على

الأقل خمسة أنواع خلفية استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين.

الجدوال ٤,٥ : خلفية استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين

رقم	المستجيب/ة	آية القرآن	خلفية استخدام آية القرآن
١	الأول	سورة الفاتحة، أو الآية ٦٩ من سورة الأنبياء، أو سورة الناس	الحصول العلم من المعلم وأحياناً من الإلهام
٢	الثاني	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	الحصول العلم من المعلم
٣	الثالث	الآية ١٩ من سورة الكهف	الحصول العلم من المعلم
٤	الرابع	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	الحصول العلم من المعلم
٥	الخامسة	سورة الفاتحة	الحصول العلم من الآباء عبر الأجيال
٦	السادسة	الآية ٦٩ من سورة الأنبياء	الحصول العلم من الآباء عبر الأجيال
٧	السابعة	الآية ١ من سورة الفاتحة	الحصول العلم من الإحساس القلب

بناءً على شرح المستجيب الأول، حصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم من

مُعلمه. في ممارسة الطب تاور دينجين، يختار الآيات استناداً إلى استدلال أو إلهام. الآيات

القرآن المستخدمة هم سورة الفاتحة، وسورة الأنبياء: ٦٩، وسورة الناس. استخدام سورة

الفاتحة في التقاليد تاور دينجين يستند إلى حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي

يوضح أن الفاتحة لما قرأت له. إضافةً إلى ذلك، فإن سورة الفاتحة لها أسماء عديدة مثل أم

القرآن، والنور، والدواء، والكافية، والشفاء، مما يُؤكد أنها تمتلك فضلاً كبيراً يعني دواء للأمراض. أما استخدام سورة الأنبياء: ٦٩ في عادة تاور دينجين، فيعود إلى معنى الآية نفسها، كونها تفاقؤلاً من الأمل في تحقيق الحظ السعيد، كما عاش نبي إبراهيم عليه السلام بردًا عندما حاصرتة نيران أضرمتها نمرود وأتباعه.

أما استخدام سورة الناس: ١-٦ في عادة تاور دينجين، فمستند إلى مضمون الآيات ٤-٦، حيث يُعتقد أن الحرارة التي يعاني منها المريض قد تكون بسبب الجن، الذي هو من خلق الله الذي حُلق من نار. لذا، يُستخدم هذا النوع من الآيات في الطب الشعبي للتوسل إلى الله سبحانه وتعالى من الأمراض التي تسببها الجن.

من الشرح الذي قدمه، يتضح أن فهم المستجيب الأول يتماشى مع نظرية فضل سورة الفاتحة وسورة الأنبياء: ٦٩ كما تم شرحه سابقاً. على الرغم من عدم وجود نص يدعم مباشرة فكرة أن الحمى قد تكون بسبب الجن، إلا أن استخدامها رقية قد تم منذ عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، استناداً إلى الحديث الذي رواه الترمذي رقم ٢٠٥٨ كما تم شرحه سابقاً.